واصبغ لا يقتل لانه خرج من كفر الى كفر وقال عبد الملك بن الماجشون يقتل
لانه دين لا يقر عليه احد ولا يؤخذ عليه جزية قال ابن حبيب ولا اعلم من
قاله غيره فصل هذا حكم من صرح بسبه واضافة ما لا يليق بجلاله
والالهيته واما مفتري الكذب عليه تبارك وتعالى بادعاء الاهية او
او النافي ان يكون الله خالقه او ربه او قال ليس لي رب او المتكلم بما لا يعقل من
ذلك في سكره او غمرة جنون فلا خلاف في كفر قائل ذلك ومدعيه
مع سلامة عقله كما قدمناه لكنه تقبل توبته على المشهور وتنفعه انا بته
ويحيه من القتل فيستتاب لكنه لا يسلم من عظم النكال ولا يرفعه عن شدة
العقاب زجرا لمثله عن قوله وله عن العودة لكفره وجهله الا من تكرر ذلك
منه وعرف استهانته بما اتى به فهو دليل على سوء طويته وكذب توبته
وصار كالزنديق الذي لا يامن باطنه ولا يقبل رجوعه وحكم السكران
في ذلك حكم الصاحي واما المجنون والمعتوه فما علم انه قاله من ذلك في حال
غيرته وذهاب ميزه بالكلية فلا نظر فيه وما فعله من ذلك في حال ميزه
وان لم يكن معه عقله وسقط تكليفه ادب على ذلك لينزجر عنه كما يؤدب
على قبائح الافعال ويوالى ادبه على ذلك حتى ينكف عنه كما تؤدب البهيمة على
سوء الخلق حتى تراض وقد حرق علي ابن ابي طالب من ادعى الالهية وقد
قتل عبد الملك بن مروان الحارث المتنبي وصلبه وفعل ذلك غير واحد

من

من الخلفاء والملوك باشباههم واجمع علماء وقتهم على صواب
فعلهم والمخالف في ذلك من كفرهم كافر واجمع فقهاء بغداد ايام
المقتدر من المالكية وقاضي قضاتها ابو عمر المالكي على قتل الحلاج وصلبه
لدعواه الالهية والقول بالحلول وقوله انا الحق مع تمسكه في الظاهر با
لشريعة ولم يقبلوا توبته وكذلك حكموا في ابن ابي العراقيد وكان على نحو
مذهب الحلاج بعد هذا ايام الراضي وقاضي قضاة بغداد يومئذ ابو
الحسين بن ابي عمر المالكي وقال ابن عبد الحكم في المبسوط من تنبأ قتل و
قال ابو حنيفة واصحابه من جحد ان الله خالقه او ربه او قال ليس لي رب
فهو مرتد وقال ابن القسم في كتاب ابن ابي حبيب ومحمد في العتبية من
تنبأ يستتاب استر ذلك او علنه وهو كالمرتد وقاله سحنون وغيره و
قاله اشهب في يهودي تنبأ وادعى انه رسول الينا ان كان معلنا بذلك
استتيب فان تاب والا قتل وقال ابو محمد بن ابي زيد فيمن لعن باريه وادعى
ان لسانه زل وانما اراد لعن الشيطان يقتل بكفره ولا يقبل عذره وهذا
على القول الاخر من انه لا تقبل توبته وقال ابو الحسن القابسي في سكران
قال انا الله انا الله ان تاب أدب فان عاد الى مثل قوله طولب مطالبة الزنديق
لان هذا كفر المتلاعبين فصل واما من تكلم من سقط القول وتحيف
اللفظ ممن لم يضبط كلامه واهمل لسانه بما يقتضي الاستخفاف بعظمة

Copyright © King Saud University